# قيام الليل [٢]

الحمد لله الذي جعل قيام الليل أنيس الطائعين، وأمل المذنبين، وراحة الراكعين والساجدين، الذين هم لربهم يستغفرون، فالليل فقط يعرفه المتيقظون، ويغفل عنه اللاهون، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: يسرنا ..... أن نقدم لكم إذاعة هذا اليوم ..... الموافق .../.../...١٤هـ حول موضوع: هو دأب الصالحين، وعلامة المتقين ألا وهو: **قيام الليل**.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢﴾ [المزمل: ١-٢].

❀ ❀ ❀

**١) آيات عطرة يقرأها علينا أخونا الطالب:** .....

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ۝٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ۝٦ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ۝٧ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا ۝٨﴾ [المزمل: ١-٨].

❀ ❀ ❀

**٢) الحديث الشريف يقدمه لنا زميلنا الطالب:** .....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أفضلُ الصيام بعد رمضان: شهرُ الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة: صلاةُ الليلِ**» أخرجه مسلم. وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «**وكان النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقومُ من الليل حتى تتفطرَ قدماه، فقلتُ له: لم تصنعُ ذلك يا رسولَ الله، وقد غُفرَ لك ما تقدمَ**

**من ذنبكَ وما تأخرَ؟ قال: أفلا أكون عبدًا شكورًا»** أخرجه البخاري.

❀ ❀ ❀

**٣) كلمة الصباح من تقديم الطالب: ..... وبعنوان: (قيام الليل).**

قيام الليل هو مدرسة المخلصين وجنة الله في أرضه للمؤمنين، في الليل تُسكب العبرات، ويُتقرب إلى الله بأحسن الطاعات، الليل أنيس المذنبين التائبين، وعلامة المتقين، الليل للذين يتقون وللخيرات يسارعون، أولئك هم الفائزون، في الليل أقرب ما يكون الله من عباده المؤمنين وهو هدي سيد المرسلين، ودأب الصالحين، في الليل يغفر الله للمسيئين، ويعطي المحتاجين والسائلين، ويجيب المضطرين، قيام الليل لا يستطيعه إلا عباد الله المخلصين.

❀ ❀ ❀

**٤) ورد في الحديث الشريف قوله ﷺ: «نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل»، الطالب: ..... يقدم لنا الحديث وشرحه.**

لقد وصف ﷺ من يواظب على قيام الليل بأنه نعم الرجل، وهذه منقبة عظيمة ومزية جسيمة، ينبغي لكل مؤمن أن يحرص عليها، ففي الحديث عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال الرسول ﷺ: **«نعم الرجل عبدالله أي -عبدالله بن عمر- لو كان يصلي من الليل. قال سالم: فكان عبدالله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلًا»** أخرجه البخاري، ومسلم.

وشاهد الحديث: قوله ﷺ: **«نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من**

**الليل»** ومقتضاه أن من كان يقوم للصلاة من الليل يوصف بكونه نعم الرجل. وهذا الثناء لا يحققه إلا من كان يصلي في الليل.

❀ ❀ ❀

**٥) الطالبان:.....و:..... يقدمان لنا بعض فضائل قيام الليل:**

**أولًا:** مَدحُ الله تعالى وثناؤه على أهل قيام الليل: قال جل وعلا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [السجدة: ١٦-١٧].

**ثانيًا:** قيام الليل من صفات عباد الرحمن: وقد جعل الله عز وجل قيام الليل صفة من صفات عباده، فقال تعالى في وصفهم: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ ﴾ [الفرقان: ٦٣-٦٤].

**ثالثًا:** قيام الليل من أسباب دخول الجنة: فعن عبدالله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»** أخرجه الترمذي، وصححه الألباني.

**رابعًا:** قيام الليل يطرد الغفلة عن القلب، ويجعل القائم في أُنس الله تعالى وقربه: فعن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين»** أخرجه أبو داود، وصححه الألباني.

والمقنطرين: أي ممن كتب له قنطار من الأجر.

❀ ❀ ❀

**٦) الطالب: ..... يقدم لنا هديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قيام الليل:**

عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: **«إن رجلًا قال: يا رسول الله كيف صلاة الليل؟ قال: مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة»** أخرجه البخاري.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: **«كانت صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث عشرة ركعة. يعني بالليل»** متفق عليه. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يدع قيام الليل حضرًا ولا سفرًا، وكان قيامه بالليل إحدى عشرة ركعة، أو ثلاث عشرة ركعة، وكان يصلي أول الليل ثم يأوي إلى فراشه، فإذا استيقظ بدأ بالسواك ثم ذكر الله، وكان يقوم تارة إذا انتصف الليل، وكان عَلَيْهِ السَّلَامُ يسر بالقراءة تارة، ويجهر تارة أخرى، وكان عَلَيْهِ السَّلَامُ يطيل القيام تارة ويخفضه تارة.

❀ ❀ ❀

**٧) في الختام: قال الشاعر:**

قم في الدجى واتل الكتاب ولا تنم ... إلا كنومة حائر ولهان

فلربما تأتي المنية بغتة ... فتساق من فرش إلى الأكفان

يا حبذا عينان في غسق الدجى ... من خشية الرحمن باكيتان

اللّٰهم وفقنا لطاعتك آناء الليل وأطراف النهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❀ ❀ ❀